[25]

أمريكا.. الهدنة، زوال إسرائيل

(22 جمادى الأولى 1432هـ)

الحمد لله رب العــالمين والصــلاة والســلام على من بعثه الله بالسيف رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه، أما بعد؛

نظرًا للأحــداث المتســارعة والثــورات العربية القائمة في دول الطــوق الإســرائيلي وفي حالة الضــعف العســكري والانهيــار الاقتصادي الأمريكي.. يـرى النّـاظر أنّ أمريكا سـتمر في نقطـتين خطرتين:

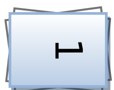
1 ـ إجبارها على الخروج من البّر في أرض الخليج أو أن يكـون تواجــدها قليل جــدًّا وعليه ســوف تعــزّز وجودها في البحر وهــذا الخطر ســيهدد دول الخليج بســبب التعرية الأمريكية لهــذه الــدول وتركها تواجه مصيرها بمفردها مع الرافضة بقيادة إيران.

2 ـ تزايد الضغط الأوروبي على أمريكا بعدم التدخل في الشام ثم سـيتفعّل الـدور الأوروبي بشـكل أكـبر مما هو عليه في الواقع الحــالي وذلك عن طريق منظمة اليونيفل أو غيرها حــتى لا يكــون هنــاك نــوع ظــاهر من الاحتلال الأمــريكي مما يعطي الســلفية الجهادية ذريعة في إعلان الجهاد فيسـبب خطـرًا كبـيرًا على دويلة إســرائيل، فبُعد أمريكا عنها جغرافيًّا وعلى أرض الواقع كحاضــنة لها سـيجعلها في ضـعف أمـام دول الطـوق والجماعـات السـلفية الجهاديــة.. حيث إنه لا يســتطيع أحد أن يتبــنى إســرائيل ظــاهرًا كأمريكا حـــتى لا يكـــون مصـــيره كمصـــير أمريكا -هـــدف لكل الإسلاميين-.

وعلى هـــذا ســـيكون والله تعـــالى أعلم اســـتقراؤنا للواقع السعودي والإسرائيلي.

إن دولة آل سعود ستحاول أن تعـوّض هـذا الفقـدان الأمـريكي وحالة الفراغ الحاصلة وذلك بـالإعلام الإسـلامي والتحـريض لحشد إسـلامي جمـاهيري سـنّي للـدفاع عن المنطقة بمسـمّى الجهـاد الإسلامي ضد الرافضة.

ستحاول دولة آل سـعود أن تظهر وجوهًا جديـدة من أهل العلم والــدعوة الــذين لم يظهــروا الــولاء المطلق لهم أو الــبراء التــام منهم، وهــــــذه الطائفة هي الأخطر في المرحلة القادمة لقناعة بعض النــاس بأطروحــاتهم الوســطية الــتي لا تظهر توجهــاتهم الحقيقية فهم ســيكونون اللســان النــاطق للإعلام الســعودي في الحرب القادمة.



هـؤلاء الأبـواق الجـدد لدولة آل سـعود سـيكون لهم تـأثير على بعض القيـادات الجهادية وسـيحاول آل سـعود عن طريق الأبـواق الجدد مد الجسور إلى تلك القيـادات واسـتقطابها للحـرب القادمة بمسمّى تقاطع المصـالح وغيرها من الشـبه والمسـمّيات الـتي قد يتورط فيها بعض المنتسبين للتيار الجهادي وهنا نستذكر ما أشـار إليه الشــيخ الفاضل أبو الهمّـام بكر الأثــري حفظه الله وثبته في مقاله القيم ((إرشـــاد الأســـود الرابضة فيما إذا اقتتل الحكـــام والرافضة)).

أما دويلة إسـرائيل.. فـإن حركة الشـعوب وثوراتها في الـدول القريبة منها كمصر وســوريا والأردن جعلتها تعيش في حالة قلق نفسي وهاجس خوف مصـيري منهـا.. هـذه الثـورات الـتي سـتولّد الجرأة عند الشعوب على تجاوز الحدود معها وتهديد بقاء دويلتها.

سـتحاول إسـرائيل بالضـغط على أمريكا للتـدخل في سـوريا بالذات حـتى تطفئ الثـورة السـورية أو توجّهها حزبيًّـا أو إخوانيًّـا، ولأن الشـــام قريبة من دولة العـــراق الإســـلامية -أعزّها الله- والحركات السلفية الجهادية في فلسطين ولبنان -وحّد الله تعالى صـفهم- مرابطة ينتظـرون من يتخطّى حـدود الجـولان ومنها إلى إسرائيل إن شاء الله، فعليه:

إن وصــول الأحــوال والأحــداث في الشــام كحالها في ليبيا ستكون البشارة للأمة الإسلامية بجند الشـام المختـار وزوال دويلة إسرائيل.